ALLAH KNOWING
knowingallah.com
أسماء الله
البديع
ما ورد في القرآن الكريم
في ورد في السنة النبوية
حال السلف مع الإسم
كيفية التعبد بالإسم
مواد مجمعة(مقالات - مرئيات - صوتيات - كتب)
KnowingAllah.com

اسم الله (البديع)

الدليل على اسم الله (البديع) في القرآن

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) [البقرة117]

الدليل على اسم الله (البديع) في السنة

عن أنسِ بنِ مالكٍ رضِيَ اللهُ عنه قال: سمِعَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم رجلًا يَقولُ: "اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ بأنَّ لكَ الحمدَ، لا إلهَ إلَّا أنتَ وحدَكَ لا شريكَ لك، المَنَّانُ، بديعُ السَّمواتِ والأرضِ، ذُو الجَلالِ والإكرامِ"، فقال: النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: »لقد سألَ اللهَ باسمِه الأعظمِ، الَّذي إذا سُئِلَ به أعطَى، وإذا دُعِيَ به أجابَ«.

قال ابن القيم -رحمه الله- في نونيته:

هذا ومن أوصافه القدوس ذو الـ تنزيه بالتعظيم للرحمن

التعريف باسم الله (البديع)

معنى "البديع" في اللغة:

- قال الجوهري: ((أبدعت الشيء: اخترعته لا على مثال، والله تعالى بديع السماوات والارض، والبديع: المبتدع)) [الصحاح (٣/ ٣١٨)]
- قال ابن فارس: (("بدع" [الباء والدال والعين] أصلان: أحدهما ابتداء الشيء وصنعه، لا عن مثال [مقاييس اللغة (١/ ٢٠٩)]
- قال الأزهريُّ: ((قَولُ اللهِ تعالى: (بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) **[البقرة: ١١٧]** بمعنى: مُبدِعِهما، إلَّا أنَّ (بديع) من بدَعَ لا من أبدَعَ. وأبدَعَ أكثَرُ في الكلامِ من بَدَع، ولو استُعمِلَ بَدَع لم يكُنْ خطَأً، فبديعٌ فعيلٌ بمعنى فاعلٍ، مِثْلُ قديرٍ بمعنى قادِرٍ. وهو صفةٌ مِن صِفاتِ اللهِ؛ لأنَّه بدأ الخَلْقَ على ما أراد على غيرِ مثالٍ تقَدَّمَه))
- قال ابن سيده: "بَديعُ": ((الذي ابتَدَع الخَلْقَ على غيرِ مِثالٍ، يقالُ: ابتَدَع اللهُ الخَلْقَ، ومنه قيل: بِدعةٌ، للأمرِ المختَلَقِ الذي لم تجْرِ به عادةٌ ولا سُنَّةٌ)).
- **والبديع في اللغة: على وزن فعيل بمعنى مُفعِل؛ أي مُبدع السماوات والأرض، وفي لسان العرب: بدع الشيء يبدعه بدعاً وابتدعه: أنشأه وبدأ هو. ومنها جاء معنى البدعة: وهي الحدث وما ابتدع من الدين بعد الإكمال، ومنها قوله تعالى: (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ) [الأحقاف: 9] أي لست أول رسول، بل كان هناك رسل قبلي.**
- **والإبداع: أن تصنع شيئاً على غير مثالٍ سابق، فالله -عز وجل- قد أبدع هذا الكون بكل ما فيه على غاية الحسن والإحكام من غير مثال سابق، فالبديع: من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها، ويجوز أن يكون بمعنى مبدع أو يكون من بدع الخلق أي**

بدأه، كما قال سبحانه-: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) [البقرة: 117] أي خالقها ومبدعها، فهو -سبحانه- الخالق المخترع لا عن مثال سابق.

معنى (البديع) في حق الله تعالى:

البديع عدّه كثير من العلماء أنه اسم من اسماء الله الحسنى تقول اللغة: إن الإبداع إنشاء صنعة بلا احتذاء أو اقتداء، والإبداع في حق الله هو:

إيجاد الشيء بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان، وليس ذلك إلا لله، والله البديع في حقه أنه لا نظير له في: -

- **الأول: -الذي لا نظير له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ولا في مصنوعاته فهو البديع المطلق، ويمتنع أن يكون له مثيل أزلا وابدا.**
- **الثاني: أنه المبدع الذي أبدع الخلق من غير مثال سابق.**

قال الطبري: »يعني جل ثناؤه بقوله: (بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) [البقرة: ١١٧]، أي: مبدعها، ومعنى المبدع: المنشئ والمحدث ما لم يسبقه إلى إنشاء مثله وإحداثه أحد«. [تفسير الطبري (٢/ ٤٦٤)].

قال الخطابي: »البديع: هو الذي خلق الخلق، وفطره مبدعا له مخترعا، لا على مثال سبق«. [شأن الدعاء (ص ٩٦)].

قال الحليمي: »ومعناه: المبتدع، وهو يحدث ما لم يكن مثله قط، قال الله: (بديع السماوات والأرض) [البقرة: ١١٧]، أي: مبدعهما، والمبدع من له إبداع« [المنهاج (١/ ١٩٢)]

قال القرطبي: »فالله بديع السماوات والأرض، أي: منشئها وموجدها ومبدعها، ومخترعها على غير حد ولا مثال«

قال السعدي: (بديع السماوات والأرض) [البقرة: ١١٧]، »أي: خالقهما ومبدعهما في غاية ما يكون من الحسن، والخلق البديع، والنظام العجيب المحكم« [تفسير السعدي (ص ٩٤٨)].

أقوال بعض المفسرين في تفسير اسم الله (البديع):

1. قال الطبري: **يعني جل ثناؤه بقوله: (بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) [البقرة: ١١٧] أي: مبدعها، ومعنى المبدع: المنشئ والمحدث ما لم يسبقه إلى إنشاء مثله وإحداثه أحد.** [تفسير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)2/464].
2. قال البغوي: **قوله عَزَّ وجَلَّ: (بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) [البقرة: 117]، أي: مُبدِعُهما ومُنشِئُهما من غيرِ مثالٍ سَبَقَ**

[معالم التنزيل في تفسير القرآن - تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 510هـ)، /].

3. قال القرطبي: **((فالله بديع السماوات والأرض"، أي: منشئها وموجدها ومبدعها، ومخترعها على غير حد ولا مثال))** [الجامع لأحكام القرآن - تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)، 2/86].
4. - قال ابن كثير: **((بديعُ السَّمواتِ والأرضِ: مُبدِعُ السَّمَواتِ والأرضِ، وخالقُهما، ومُنشِئُهما، ومُحدِثُها على غير مِثَالٍ سَبَقَ))**. [تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)]

أقوال بعض أهل العقيدة في اسم الله (القدوس)

1. قال الخطَّابيُّ: **البديع: هو الذي خلق الخلق، وفطره مبدعا له مخترعا، لا على مثال سبق.** [يُنظر: ((شأن الدعاء)) ص96].
2. وقال الحليميُّ: **ومعناه: المبتدع، وهو يحدث ما لم يكن مثله قط، قال الله: (بديع السماوات والأرض) [البقرة: ١١٧] أي: مبدعهما، والمبدع من له إبداع** [يُنظر [المنهاج (١/ ١٩٢)]..

إيمانيات اسم البديع

1- عدم تشبيه اتقان أي أحد من المخلوقات بإبداع البديع

1. تشبيه الإبداع الإلهي بالإبداع البشري: -

البديع: على وزن فعيل بمعنى مُفعِل؛ أي مُبدع السماوات والأرض، والإبداع: أن تصنع شيئاً على غير مثالٍ سابق، ومن دون أن تتلقى من أحد معلومة ما، وإذا أردنا أن نبحث فيما يصنعه الإنسان، فإنه من حيث يريد أو لا يريد، من حيث يشعر أو لا يشعر؛ فإنه يقلِّد، فإذا قال صنعت غواصة؛ فلا شك أنها تقليد غير ناجح للسمكة، وإذا صنع طائرة؛ فإنه وبلا شك تقليد غير ناجح للطائر.

وقد قال أحد المؤلفين: إنّ أرقى طائرة صُنِعت حتى اليوم؛ لا ترقى إلى مستوى طائر يطير من خلق الله، فالطائرة تقليد للطائر، والغواصة تقليد للسمكة، وأيُّ شيء صنعه الإنسان لو دققت فيه لرأيته قد قلّد به شيئاً مما في الطبيعة من إبداع الله تعالى، لكنَّ الله سبحانه وتعالى خلق الكون على غير مثال سابق؛

فمَن قال إنَّ الأرض ينبغي أن تكون كُرة؟ ومن قال إنَّ الأرض ينبغي أن تدور حول نفسها، وأن تدور حول الشمس؟ ومن خلق الضوء؟ ومن جعل الشمس منبعاً حرارياً وضوئياً؟ من أعطى الماء صفاته وخصائصه؟ ومن أعطى الهواء صفاته وخصائصه؟ من أعطى كل عنصر خصائصه؟ لو أنّ العناصر كلها تذوب في درجة واحدة؛ أي تنصهر في درجة واحدة، لرأيت الكون كله غازاً، أو صلباً، أو مائعاً؛ فلَوْ أنَّ هذا الكون، وما فيه من مجرات، ومن مذنبات، ومن كواكب، ومن نجوم، بعدده ومسافاته البينيّة وحركته المتوازنة، هذا الكون بدقائقه، والأرض بما عليها؛

يعني مثلاً: -

على مرأى من الخلق كلهم، أوراقُ الأشجار؛ فهل تعتقد أنه في الإمكان أن ترسم لنا ورقةً ليس لها أصل في الكون؟ أوراق كبيرة وصغيرة، مسننة وملساء وخشنة، انسيابية ومخططة، ذات لون داكن ولون فاقع وألوان متداخلة لو أردت أن ترسم أنواع الأوراق التي خلقها الله عزّ وجل، بل إنّ أوراق أيَّةِ شجرة واحدة هل تتشابه؟ ((واللهِ يا رب لو تشابهت ورقتا زيتون لما سُمّيتَ الواسع)) هذا ما قاله أحد العارفين.

فكل ما نقوم به نحن البشر، ونسميه إبداعاً، هو في الأصل مبنيٌّ على مثالٍ سابق، ولذا لا يُعَدُّ إبداعاً!

حتى أجمل تصميم تم صنعه على وجه الأرض، لا يخرج عن كونه تقليداً لأمثلة سابقة أوجدها الله- تعالى- في الطبيعة، فجاءت منها الزخارفُ النباتية، والهندسية، والحيوانية، وغيرها، من أشكال المخلوقات غير المحدودة.

وحتى المراكب التي ابتكرها الإنسان، كالطائرات والسيارات والسفن الفضائية، هي تقليدٌ لما أنشأه الله تعالى، من طيرٍ ودواب، بل إنها مُصَمّمَةٌ على نحوٍ من الأجهزة كالتي جعلها الله في الإنسانِ، إذ تستخدم الماء للتبريد، والوقود للحركة، وما يشبه القلب والرئة، للضخ والتنفس، وحتى العادم هو نفسه كعملية الإخراج عند الإنسان والحيوان.

والكمبيوتر ليس إبداعاً، بل هو تقليدٌ لجزءٍ يسيرٍ من خلقِ الله" دماغ الإنسان "، وكذا الهواتف والفيديو، وكافة الوسائل السمعية والبصرية، نجد أن تركيبها الفيزيائي الكيميائي من إبداع الله، وما على الإنسان إلا تجميع عناصرها فحسب.

ليس بوسع الإنسان أن يبدع شيئاً حتى لو كان خيالاً؛

فمثلاً: لو طلبنا إلى أيِّ إنسانٍ عالِمٍ أو فنانٍ أو مهندسٍ، أن يرسم لنا شكلَ مخلوقٍ ما، فهل يستطيع (خياله) أن يأتي بشيء ليس مبنياً على مثالٍ من خَلقِ الله؟ كلا وألف كلا! بل لا يستطيع أن يتخيّلَ حتى شكلَ حشرةٍ أو فيروسٍ ليس على مثالٍ من صُنع الله.

قال تعالى: (ويخلقُ ما لا تعلمون) [النحل8].

ونختم بسؤال لكل ذي عقل واعي وقلب شاهد:

هل يستطيع أحدٌ أن يتخيّلَ شيئاً من خلقِ الله الذي لا نعلمه بعد، ولو مجرد تخيُّل، وليس إبداعاً؟

ولنترك الإجابة لمخيلاتكم ولتبحثوا بقلوبكم (لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) [الطلاق12]

2- الفرق بين الإبداعين الإلهي والإنساني

أولا: ((الإبداع الإلهي)) بلا مثال سابق.
بينما يقوم ((الإبداع الإنساني)) على مثال سابق، وينسج على منوال موجود.
ثانيا: الإبداع الإلهي كامل لا نقص فيه.
أما الإبداع الإنساني فلا يخلو من النقص مهما بدا كاملا.
ثالثا: الإبداع الإلهي متنوع في أعلى درجات التنويع.

أما الإبداع الإنساني فمحدود رغم تعدده الظاهر.
فمخترع الطائرة حينما أبدع في اختراع شيء يطير، هو بالتأكيد استحضر هيئة الطير وهو يحلق في السماء، والطائرة هي مثل الطير في الشكل.
وغيره الكثيرون الذين اخترعوا واكتشفوا إبداعهم، هم من أمثلة احتذوها، وكانت بداية طريق لإبداعهم.
حتى الرسّام تجده رأى منظرا إلهيا جميلا، فحوله بخياله وتصوره ومهارته، وقام بغمس ريشته مع ألوانه وعقله وفكره، حتى وصل إلى أجمل مستوى في الإبداع من حيث المنظر.
فإبداع الخالق يتجلى في كل شيء؟ في السماوات والأرض والجبال والمياه والصحاري والقمر والشمس والفلك والإنسان وكافة الكائنات الحية.
لذلك أثبت الله أنه على كل شيء قدير ولا يحتاج مساعدة ولا معاونة أحد. قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)
فالإبداع وحيثياته كله من الله وحده مستمد، وأما الإنسان فحين يبدع فإنما يستمد أصول هذا الإبداع من الغريزة المودعة فيه.

3- تمكين الله للمخلوق أن يبدع

إن من تكريم اللّه لهذا الإنسان أنْ مكَّنهُ مِن أنْ يُبدع، وهذا في الصناعة والتفكير والعلوم التجريبية، وورد في الحديث: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

والإتقان من أبرز صور الإبداع، وتاريخ المسلمين زاخر بالمبدعين في كل المجالات، في الطب والرياضيات والعلوم والكيمياء وسائر العلوم، وفي القيادة والتفكير الإنساني، وفي علوم الشريعة كان هناك الأئمة والأفذاذ والعلماء الكبار، الذين كانوا في غاية الإبداع والإتقان في مجالاتهم، والواجب على المسلمين حتى يتخلصوا من حالة التخلف الحضاري التي أوقعتهم فريسة سهلة لأعدائهم وأن يبذلوا أقصى ما عندهم من جهد، ويخرجوا كل طاقاتهم الإبداعية؛ لتحقيق نهضة الأمة وإخراجها من كبوتها العارضة.

ونقصد بالإبداع هاهنا الإبداع النافع المفيد في حياة الناس الذي ينشر العمران ويحقق الأمن والطمأنينة بينهم، ويسهل منافعهم، أما أن يكون الإبداع سلّماً للدمار ونشر الفواحش وترويج الرذيلة وإضاعة الأوقات ونشر ثقافة السلبية والتفاهة، فهذا ليس من الإبداع في شيء، بل هو إبداع الشيطان في غواية الإنسان.

4- ليس كمثله شيء في خلقه وإبداعه

فليس شيء يشبهه، فلا مثيل له في ذاته، ولا في أسمائه ولا صفاته ولا أفعاله، فكل شيء مبدؤه منه، وكل أمر راجع إليه (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [الشورى:11].

والمتدبر في سياق الآيات التي ورد فيها هذا الاسم أو الوصف لله تعالى، يجد أنها إنما تدل على هذا المفهوم، فهي دعوة لعدم الانشغال بالمخلوقات عن الخالق، وعدم الالتهاء بالتفكر في إبداع

المخلوق عن التدبر والتمعن في المبدع سبحانه.. وهي أيضا دعوة لتنزيهه عما نسبه إليه الأفاكون من الصاحبة والولد.

ففي سورة البقرة: ورد الوصف حكاية قول المجرمين (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا) [البقرة116]، فنسبوا إليه الولد كذبا وزورا وبهتانا، فسبّح نفسه ونزّهها فقال: (سُبْحَانَهُ)[البقرة116]، أي تقدس وتنزه عما يصفه به الأفّاكون، بل كل ما في الكون مملوك له وخاشع له مذلل (بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) [البقرة116 -117]

وفي سورة الأنعام: كذلك... في الآية 95 حديث الله تعالى عن نفسه وصفاته وأفعاله وقدرته وعظمته من قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ...) إلى أن نعي على الكافرين جعلهم الجن شركاء له في خلقه، ونسبة الولد له كقول المشركين الملائكة بنات الله، أو قول مشركي اليهود عزير بن الله، وقول مشركي النصارى المسيح ابن الله أو غير ذلك مما نسبوه له كذبا وبهتانا فقال: (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [الانعام 100-101]

فإذا كان بديع السماوات وكلها مخلوقة له وليس شيء منها يشبهه، مثل هذا كيف يكون له ولد ولا يصلح أن تكون له صاحبة، بل كل شيء سواه هو خالقه ومنشئه ومبدعه وموجده بعد أن لم يكن موجودا، وهذا من معنى البديع أيضا.

ولهذا قال بعد كل ذلك: (ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ) [الانعام 102: 104].

وجه إبطال دعوى نسبة الولد لأنه البديع قال الله (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ)

نسب المشركون والنصارى إلى الله تعالى البنين والبنات من الملائكة والجن، وعيسى عليه السلام، فأبطل الله دعواهم في هذه الآية الكريمة من ثلاثة وجوه. قال سبحانه: (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [الأنعام100- 101].

فالوجه الأول: أنه بديع السماوات والأرض، أي خالقهما ومنشئهما على غير مثال سابق، وهذا يستلزم أن كل ما فيهما مخلوق، فالملائكة والجن وعيسى مخلوقون، وبطل كونهم أولادا لله.

الوجه الثاني: أن الولد إنما ينشأ عن ولادة، والولادة تقتضي وجود من تلد، وهي الزوجة والصاحبة، فنفى الله وجود الصاحبة.

فلا يقال:

إن الله قادر أن يكون له ولد دون صاحبة، فهذا خطأ، فالذي يُتصور صدوره عن الله-مع بطلان ذلك-: أن ينفصل منه جزء، وهذا لا يصح أن يسمى ولدا.

أو أن يكون له –تعالى- صاحبة، فتلد منه ولدا.

فنفي الصاحبة ليس عبثا، بل نفي للولادة الحقيقية التي لا تكون إلا بذلك.

الوجه الثالث: أنه خلق كل شيء (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ) وهذا يشمل الجن والملائكة وعيسى وغيره.

فتضمنت الآيات على إيجازها ثلاثة أوجه لإبطال دعوى المشركين والنصارى.

وكل وجه من هذه الوجوه كاف في إبطال شبهتهم، لكن من كمال القرآن تنويع الأدلة ووجوه البيان.

وقد اكتفى القرآن بذكر وجهين فقط في سورة البقرة. قال تعالى: (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [البقرة: 116- 117].

ثم في هذه الآية نكتة مهمة وهي: -

أن النصارى مضطربون في دعواهم البنوة، فإن أرادوا البنوة المجازية واستدلوا عليها بأن عيسى ولد بلا أب، كان بيانه تعالى أنه بديع السماوات والأرض كاف في الرد عليهم.

وإن أرادوا الولادة الحقيقة التي تنشأ من اتصال متجانسين، كان الرد عليهم بعدم وجود الصاحبة.

ولا بد من استحضار القول المردود عليه عند النظر في الجواب.

قال فخر الدين الرازي، رحمه الله في تفسيره (13/ 92):

" إن الله تعالى سلم للنصارى: أن عيسى حدث من غير أب ولا نطفة، بل إنه إنما حدث ودخل في الوجود لأن الله تعالى أخرجه إلى الوجود من غير سبق الأب.

إذا عرفت هذا فنقول: المقصود من الآية أن يقال:

1. **إنكم إما أن تريدوا بكونه ولدا لله تعالى، أنه أحدثه على سبيل الإبداع، من غير تقدم نطفة ووالد.**
2. **وإما أن تريدوا بكونه ولدا لله تعالى، ما هو المألوف المعهود من كون الإنسان ولدا لأبيه.**
3. **وإما أن تريدوا بكونه ولدا لله، مفهوما ثالثا مغايرا لهذين المفهومين.**

أما الاحتمال الأول:

فباطل، وذلك لأنه تعالى، وإن كان يحدث الحوادث في مثل هذا العالم الأسفل، بناء على أسباب معلومة، ووسائط مخصوصة؛ إلا أن النصارى يسلمون أن العالم الأسفل محدث، وإذا كان الأمر كذلك، لزمهم الاعتراف بأنه تعالى خلق السماوات والأرض من غير سابقة مادة ولا مدة، وإذا

كان الأمر كذلك وجب أن يكون إحداثه للسماوات والأرض إبداعا، فلو لزم من مجرد كونه مبدِعا لإحداث عيسى عليه السلام، كونُه والدا له؛ لزم من كونه مبدعا للسماوات والأرض، كونه والدا لهما. ومعلوم أن ذلك باطل بالاتفاق، فثبت أن مجرد كونه مبدعا لعيسى عليه السلام لا يقتضي كونه والدا له، فهذا هو المراد من قوله: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) وإنما ذكر السماوات والأرض فقط ولم يذكر ما فيهما لأن حدوث ما في السماوات والأرض ليس على سبيل الإبداع، أما حدوث ذات السماوات والأرض فقد كان على سبيل الإبداع، فكان المقصود من الإلزام حاصلا بذكر السماوات والأرض، لا بذكر ما في السماوات والأرض، فهذا إبطال الوجه الأول.

وأما الاحتمال الثاني:

وهو أن يكون مراد القوم من الولادة، هو الأمر المعتاد المعروف من الولادة في الحيوانات، فهذا أيضا باطل ويدل عليه وجوه:

1- الوجه الأول: أن تلك الولادة لا تصح إلا ممن كانت له صاحبة وشهوة، وينفصل عنه جزء ويحتبس ذلك الجزء في باطن تلك الصاحبة، وهذه الأحوال إنما تثبت في حق الجسم الذي يصح عليه الاجتماع والافتراق والحركة والسكون والحد والنهاية والشهوة واللذة، وكل ذلك على خالق العالم محال، وهذا هو المراد من قوله: (أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ)
2- الوجه الثاني: أن تحصيل الولد بهذا الطريق، إنما يصح في حق من لا يكون قادرا على الخلق والإيجاد والتكوين دفعة واحدة، فلما أراد الولد وعجز عن تكوينه دفعة واحدة عدل إلى تحصيله بالطريق المعتاد.
أما من كان خالقا لكل الممكنات قادرا على كل المحدثات، فإذا أراد إحداث شيء قال له: كن فيكون، ومن كان هذا الذي ذكرنا صفته ونعته، امتنع منه إحداث شخص بطريق الولادة وهذا هو المراد من قوله: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ)

فثبت بما ذكرنا أنه لا يمكن إثبات الولد لله تعالى بناء على هذين الاحتمالين المعلومين.

3- فأما إثبات الولد لله تعالى بناء على احتمال ثالث فذلك باطل؛ لأنه غير متصور ولا مفهوم عند العقل، فكان القول بإثبات الولادة بناء على ذلك الاحتمال الذي هو غير متصور، خوضا في محض الجهالة، وأنه باطل، فهذا هو المقصود من هذه الآية.

ولو أن الأولين والآخرين اجتمعوا على أن يذكروا في هذه المسألة كلاما يساويه في القوة والكمال لعجزوا عنه، فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله" انتهى.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله: " وكل من قال: إن لله ولدا، لزمه أن يكون له صاحبة بأي وجه فسر الولادة، وأن يكون له ولد حادث، ولهذا قال تعالى (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [الأنعام: 100 - 101]؛ فاستفهم تعالى استفهام إنكار، ليبين امتناع أن يكون له ولد، إذ لم تكن له صاحبة، فإن الولد لا يكون إلا من أصلين، وهذا مما ينبغي أن يُتفطن له .." انتهى، من "الجواب الصحيح" (4/469).

وقال أيضا: " فقوله تعالى: (أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ)، بيان أن التولد لا يكون إلا بين اثنين؛ وهو سبحانه لا صاحب له فكيف يكون له ولد. وهذا القدر لما كان مستقرا في فطر الناس، كان عامة ما يسمونه تولداً ونتاجاً إنما يكون عن أصلين ...

ثم قال تعالى: (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ)، وذلك بيان: أنه إذا كان خالقاً لجميع الأشياء، فكيف يكون فيها ما هو متولد عنه؟ والجمع بين الخلق والتوليد ممتنع، كما يمتنع الجمع بين التولد والتعبد. كما قال تعالى: (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا لقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَٰنِ عَبْدًا لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا) [مريم 88: 94]

وكذلك قوله تعالى: (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) كما، قال في الآية الأخرى: (لَّقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا)، فإن إحاطة العلم والعد بهم، فيه بيان أنه لا يكون منهم إلا ما يعلمه، لا ينفردون عنه بشيء، كما ينفرد الولد عن والده، والشريك عن شريكه.

فقوله في الآية: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون، بيان لكونه سبحانه يخلق الأشياء بكلمته، وأنها منقادة له، فإذا قال له: كن، كانت؛ وهذا مناف للتوليد، بل خلق المسيح عليه السلام بكلمة (كن).

وقد عُلم في الشاهد أن من يدبر الأشياء بمجرد كلمته، ليس كالذي يحتاج إلى أن تولد منه الأشياء، فكيف يوصف بالتولد، وهو سبحانه في جميع ما يقضيه إنما يقول له: (كن فيكون)؟" انتهى، مختصرا من "درء تعارض العقل والنقل" (7/374).

فبان بذلك بلاغة القرآن العظيم، وحسن بيانه، وتنويع الجواب ليصادف الاحتمالات الموجودة لدى المبطلين.

والله أعلم.

https://islamqa.info/ar/answers/382330/%D8%A7%D9%88%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D8%A7%D9%84-%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%AF-%D9%84%D9%84%D9%87-%D9%85%D9%86-%D9%82%D9%88%D9%84%D9%87-%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89-%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D8%A7%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%B6-%D8%A7%D9%86%D9%89-%D9%8A%D9%83%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%87-%D9%88%D9%84%D8%AF-%D9%88%D9%84%D9%85-%D8%AA%D9%83%D9%86-%D9%84%D9%87-%D8%B5%D8%A7%D8%AD%D8%A8%D8%A9

ما الفرق بين البديع والخالق؟

الدلالات والمعاني لأسماء أخرى لله -عز وجل-, مثل اسم الله "الخالق"، "البارئ"، "المصور"، وهذا ليس صحيحا، فلكل اسم منهم معنى ودلالة خاصة به تفرقه عن غيره، وإن اشتركت أحياناً في معنى عام.

فالخالق: -الذي خلق المخلوقات من العدم.

البارئ: -الذي خلق الخلق بريئًا من التفاوت والتناقض، هيأ الخلق ويسره لما خلق له.

المصور: - الذي جعل لكل مخلوقٍ هيئة وصورة مختلفة تميزه عن غيره.

أما البديع فهو الذي أبدع الخلق على غير مثال ولا اقتداء بسابق، فهكذا تتقارب معاني تلك الألفاظ، ويتمايز بعضها بملمح دلالي خاصٍّ، كما نرى في اختصاص الإبداع بملمح عدم المثال، وكاختصاص المصوِّر بملمح إنشاء الصورة والهيئة، لكن الاستعمال القرآني الحكيم لهذه الألفاظ يفرِّق بينها تفرقة دقيقة.

هل يجوز وصف شخص بأنه "مبدع "؟

الإبداع: إحداث الشيء على نحو غير مسبوق، قال الجوهري: "أبدعت الشيء: اخترعته لا عَلى مثالٍ" انتهى من "الصحاح " (3/ 1183) .
فإيجاد الأشياء على نحو غير مسبوق أمر عام، متعلق بالله أو بأحد من خلقه، ولم يرد اختصاصه بالله وفقط، ولذا فلا حرج في وصف شخص ما بأنه مبدع ، أو وصف عمله بالإبداع ؛ لأن هذا الوصف لا يختص بالله عز وجل ، وإذا قُدِّر أنه مما يطلق على الله جل جلاله خبرا ، أو وصفا ، فإن إبداع كل أحد بحسبه ، كما أن "الخلق" يطلق على الله جل جلاله ، وهو خالق الخلق ، ومالك الملك ، ثم لا يمنع ذلك أن يطلق على المخلوقين ، وخَلْقُ كلِّ أحدٍ ، وإبداعهُ بحسبه .
وقد سمى برهان الدين ابن مفلح الحنبلي شرحه على المقنع بـ " الْمُبْدِعِ فِي شَرْحِ الْمُقْنِعِ "
ولايزال العلماء يتداولون هذا الاسم بغير نكير.

هل المبدع من أسماء الله الحسنى أو صفاته العليا

فإن (المبدع) ليس اسماً من أسماء الله تعالى ولا صفة من صفاته لعدم وروده في الكتاب أو السنة لأن أسماء الله تعالى وصفاته توقيفية ولا سبيل إلى معرفتها بالعقل، قال العلامة ابن عثيمين: صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها فلا نثبت لله تعالى إلا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته، وقال الإمام أحمد: لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث. وقال في موضع آخر: أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها فلا يزاد فيها ولا ينقص لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه الله تعالى من الأسماء. اهـ. ولكن من صفات الله الواردة في الكتاب والسنة بديع السماوات والأرض، قال ابن جرير رحمه الله: أي مبدعها، ومعنى المبدع المنشىء والمحدث مالم يسبقه إلى إنشاء مثله أو إحداثه أحد. أهـ.

وقد عد بعض العلماء من أسماء الله البديع ولكنه مردود كما نبه عليه غير واحد لوروده في النص مقيدا، وعليه فيجوز إطلاق لقب المبدع على أي شخص ما دام ليس اسماً ولا صفة لله.

هل الاسم الأعظم: يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام

ورد في تحديد اسم الله الأعظم روايات عدة، ومنها حديث أنس بن مالك؛ قال: سمع النبي -صلى الله عليه وسلم- رجلاً يقول: "اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، المنان، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام". فقال: "لقد سأل الله باسمه الأعظم، الذي إذا سُئِلَ به؛ أعطى، وإذا دُعِيَ به؛ أجاب".

وقد ذكر ابن حجر رحمه الله اختلاف الآثار في تعيين الاسم الأعظم قال: «وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً»، ثم ذكر منها القول السادس والسابع وفيها اسم «بديع السماوات والأرض» مع أسماء أخرى، فقال:

«السادس: الحنان، المنان، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، الحي القيوم، ورد ذلك مجموعًا في حديث أنس عند أحمد والحاكم، وأصله عند أبي داود والنسائي، وصححه ابن حبان.

السابع: بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، أخرجه أبو يعلى من طريق السري بن يحيى عن رجل من طي، وأثنى عليه.

فاعتبار هذا الاسم من الاسم الأعظم أمر وارد لورود الدليل عليه، فذهب جمع من أهل العلم على اعتبار أنه هو اسم الله الأعظم؛ لتجلي الكثير من الصفات الربانية فيه.

الحكمة من إضافة الله تعالى الإبداع للسماوات والأرض

لما أضاف الله تعالى الإبداع لأعظم المخلوقات التي يشاهدها الإنسان، ولا تغيب عنه دل على كمال قوة الله وحكمته، قال ابن عثيمين: «إذن (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ) [البقرة117]، يستفاد منها القوة، والقدرة، والحكمة» [تفسير القرآن للعثيمين (4/13)]

التعبد باسم الله (البديع):

الآثار الإيمانية لاسم الله (البديع)

1- **الإيمان بأنَّ الله عزّ وجل هو: (**البَديع) الذي أوْجدَ الأشياء بصُورةٍ مُخترعة، على غير مثالٍ سَبق، فهو سُبحانه المُبْدع للسموات والأرض؛ والمُخْترع لهما، والمُوجِد لجميعِ ما فيهما.
2- **عبودية الكون كله للبديع وشهادتهم له بالتوحيد:** -وإذا كان كذلك، فكلُّ مَنْ في السماوات والأرض مِنْ إيجاده وخَلْقه وإبْداعه، وكلهم لله عبد خاضعٌ له، قال سبحانه: (إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْداً * لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدّاً * وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْداً) [مريم93 –95]، وإذا ثبتَ أنَّ كلَّ ما في السماوات والأرض؛ مِنْ إيجاده وإبْداعه، ثبتَ أنه داخلٌ في عبادِه ومُلكه، فيستحيل أنْ يكونَ ولداً له.
3- **الدُّعاء بهذا الاسم،** فعن أنس رضي الله عنه أنه قال: كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد؛ ورجل يُصلي؛ فقال: اللهمَّ أسْألك بأنّ لك الحَمدُ؛ لا إله إلا أنتَ؛ الحنَّانُ

المنَّانُ؛ بديعُ السماوات والأرض، يا ذا الجَلال والإكْرام، يا حيّ يا قيوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:" دعَا الله باسْمهِ الأعْظم؛ الذي إذا دُعي به أجابَ، وإذا سُئل به أعْطَى".

4- **التفكر في الكون وما فيه من نعم ومخلوقات، وفي مظاهر الإبداع فيه، وما تورثه في قلب العبد من إيمان وتسليم بوحدانية الله -عز وجل- وقدرته، قال الله تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [آل عمران: 191]**

5- **حظ المؤمن من اسم الله البديع الإبداع في الدنيا، وترك الابتداع في الدين؛ فيبدع في التفاعل مع الكون ويبدع في الزراعة والصناعة، وسائر المجالات، ويعمر الأرض بإبداعه بما فيه خير البشر**

6- **التفكر في الكون وما فيه من نعم ومخلوقات:-** التفكر في مظاهر الإبداع فيها, وما تورثه في قلب العبد من إيمان وتسليم بوحدانية الله -عز وجل- وقدرته, قال الله تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [آل عمران:191]، فقد خلق الله -سبحانه وتعالى- الكون وخلق الإنسان ليعبد الله ويتفكر في بديع خلقه وكائناته, فلم يخلق أي شيء عبثا، كل مخلوق وله عمله الموكل إليه في هذه الحياة.

7- **محبة بديع السماوات والأرض سبحانه:**

من آمن بأنه سبحانه بديع لا مثيل له ولا شبيه، وأنه المبدع الذي فطر الخلق ابتداء من غير مثال سبق، فهو سبحانه خلق فأبدع في خلقه- من علم كل هذا لزمه محبة البديع سبحانه ذي الصفات العلا جل شأنه.

8- **أن يتجنب البدعة ويلازم السنة، فلا يكون مُبتدعاً، والدين توقيفي، فالدين هو ما جاء به النّبي ومن بعد وفاة النبي انقطع الوحي.**

فنحن مسموح لنا أن نُبدع في الخلق، وليس مسموحاً لنا أن نُبدع في الدين؛ لأنَّ البدعة في الدين هي ضلالة قولاً واحداً؛ كلُّ بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، كل مُحدثةٍ بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. يقول عليه الصّلاة و السّلام: (مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ مِنْ عُنُقِهِ)

9- **زيادة يقين المسلم بأحقية الله بالربوبية، وامتثال العباد للألوهية سبحانه، وإيمانهم الكامل بحسن أسمائه وجميل صفاته لأنه (البديع): -**

<u>لذلك ذهب جمع من أهل العلم على اعتبار أن اسم "البديع" أو "بديع السماوات والأرض" هو اسم الله الأعظم؛ لتجلي الكثير من الصفات الربانية فيه.</u>

فانتساب أي جمال في الكون أو تناسق في المخلوقات ليس لقوانين الطبيعة ولا المعادلات الفيزيائية أو الجيولوجية فقط، بل أولا وآخرا لأن الله هو البديع الذي لا مثيل له ولا شبيه، لا في ذاته، ولا في صفاته أو أفعاله، ومن تأمل في آيات الله الكونية رأى الجلال والإجلال والمهابة لهذا الإله العظيم، خالق هذا الكون على أحسن صورة، وقد وردت آيات كثيرة تدعو إلى النظر في الكون، وما فيه من آيات باهرة عظيمة، ومنها:

- <u>الدعوة للنظر في عجائب السماء</u>، يقول تعالى: (ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير) [الملك:٥] أي: ((ولقد جملنا (السماء الدنيا) التي ترونها وتليكم، (بمصابيح) وهي: النجوم، على اختلافها في النور والضياء، فإنه لولا

ما فيها من النجوم، لكانت سقفا مظلما، لا حسن فيه ولا جمال، ولكن جعل الله هذه النجوم زينة للسماء، وجمالا، ونورا وهداية يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، ولا ينافي إخباره أنه زيّن السماء الدنيا بمصابيح، أن يكون كثير من النجوم فوق السماوات السبع، فإن السماوات شفافة، وبذلك تحصل الزينة للسماء الدنيا، وإن لم تكن الكواكب فيها)) [تفسير السعدي (ص ٨٧٥)]

- الدعوة للنظر في عجائب الأرض، في قوله تعالى: (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون) [الرعد:٤]، فمن الآيات على كمال قدرته وبديع صنعته: ((أن جعل في (الأرض قطع متجاورات وجنات) فيها أنواع الأشجار (من أعناب وزرع ونخيل) وغير ذلك، والنخيل التي بعضها (صنوان) أي: عدة أشجار في أصل واحد، (وغير صنوان) بأن كان كل شجرة على حدتها، والجميع (صنوان يسقى بماء واحد) وأرضه واحدة (ونفضل بعضها على بعض في الأكل) لونا وطعما ونفعا ولذة؛ فهذه أرض طيبة تنبت الكلأ والعشب الكثير والأشجار والزروع، وهذه أرض تلاصقها لا تنبت كلأ ولا تمسك ماء، وهذه تمسك الماء ولا تنبت الكلأ، وهذه تنبت الزرع والأشجار ولا تنبت الكلأ، وهذه الثمرة حلوة، وهذه مرة، وهذه بين ذلك)) [تفسير السعدي (ص412)].
- الدعوة للنظر في عجائب البحار، ومنه قوله تعالى: (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان) [الرحمن١٩-٢١].

والمراد بالبحرين: البحر العذب، والبحر المالح، فهما يلتقيان كلاهما، فيصب العذب في البحر المالح، ويختلطان ويمتزجان، ولكن الله تعالى جعل بينهما برزخا من الأرض، حتى لا يبغي أحدهما على الآخر، ويحصل النفع بكل منهما، فالعذب منه يشربون وتشرب أشجارهم وزروعهم، والملح به يطيب الهواء ويتولد الحوت والسمك، واللؤلؤ والمرجان، ويكون مستقرا مسخرا للسفن والمراكب)) [تفسير السعدي (ص٨٣٠)]].

- الدعوة للنظر في عجائب الليل والنهار، يقول تعالى: (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا) [الإسراء:١٢]، فمخالفته بين الليل والنهار؛ ليسكنوا في الليل، وينتشروا في النهار للمعايش والصناعات، والأعمال والأسفار، وليعلموا عدد الأيام والجمع والشهور والأعوام، ويعرفوا مضي الآجال المضروبة للديون والعبادات والمعاملات والإجارات وغير ذلك؛ ولهذا قال: (لتبتغوا فضلا من ربكم) أي: في معايشكم وأسفاركم ونحو ذلك، (ولتعلموا عدد السنين والحساب) فإنه لو كان الزمان كله نسقا واحدا وأسلوبا متساويا لما عرف شيء من ذلك، كما قال تعالى: (قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) [القصص:71-73]، ومن المعلوم أن من ازداد تأملا وتفكرا في خلق الله تعالى؛ ازداد إيمانا ويقينا بكمال قدرة البديع وجماله، وهذا يقر في نفس المؤمن توحيد الله بالألوهية والربوبية.

يقول ابن القيم في ذلك: ((وانفراد الله بالخلق والإبداع ونفوذ المشيئة، وأن الخلق أعجز من أن يعصوه بغير مشيئته، وهذا شاهد لتفرد الله بالخلق والإبداع وأنه لا حول ولا قوة إلا به)) [مفتاح دار السعادة (١/ ٢٨٥)]

ورود اسم الله ((البديع)) في القرآن والسنة

أولا: - وروده في القرآن الكريم: -

قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ) [البقرة117]

(بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [الأنعام101]

وقد ورد اسم البديع مضافاً في الموضعين، وكلاهما كانتا في معرض الرد على من ادعى الولد لله -سبحانه وتعالى-.

قال ابن جرير -رحمه الله-: "فمعنى الآية إذًا: وقالوا اتخذ الله ولدا، سبحانه أن يكون له ولد! بل هو مالك السماوات والأرض وما فيهما، كل ذلك مقر له بالعبودية بدلالته على وحدانيته. وأنى يكون له ولد، وهو الذي ابتدع السماوات والأرض من غير أصل، كالذي ابتدع المسيح من غير والد بمقدرته وسلطانه، الذي لا يتعذر عليه به شيء أراده! بل إنما يقول له إذا قضاه فأراد تكوينه: " كن"، فيكون موجودا كما أراده وشاءه، فكذلك كان ابتداعه المسيح وإنشاؤه، إذْ أراد خلقه من غير والد". [1/397]

آيات القرآن التي تتكلم عن قدرة الله وبديع صنعه

- **قال تعالى: (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)**
- **قال تعالى: (بدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [البقرة: 117]**
- **قال تعالى: (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) [البقرة 165].**
- **قال تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) [البقرة255]**
- **قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) [ال عمران 5-6]**
- **قال تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (26) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ**

وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) [ال عمران 26-27]

- قال تعالى: (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) [آل عمران 109].
- قال تعالى: (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [آل عمران189]
- قال تعالى: (وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) [آل عمران143]
- قال تعالى: (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [النحل40].
- قال تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا) [طه 105: 111].
- قال تعالى: (إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ) [الأنبياء110].
- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) [الحج 73-74].
- قال تعالى: (وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ (73) وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ (74) وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ) [النمل 73-75]
- قال تعالى: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) [القصص68]
- قال تعالى: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [القصص 71- 73]
- قال تعالى: (أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) [العنكبوت19]
- قال تعالى: (يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ) [لقمان16].
- قال تعالى: (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ) [لقمان26-28]
- قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [لقمان34]

- قال تعالى: (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ) [السجدة5].
- قال تعالى: (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) [فاطر11]
- قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ) [فاطر 15-17]
- قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) [فاطر41].
- قال تعالى: (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) [يس78: 83].
- قال تعالى: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) [غافر19]
- قال تعالى: (هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) [غافر68]
- قال تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) [الشورى33: 36].
- قال تعالى: (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (49) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ) [الشورى49-50]
- قال تعالى: (إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ) [القمر49-50].
- قال تعالى: (سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (1) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (2) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (3) هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (4) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (5) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) [الحديد 1: 6].
- قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [المجادلة7]
- قال تعالى: (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (2) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (3) يَعْلَمُ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) [التغابن1: 4]

- **قال تعالى: (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا) [الطلاق12].**
- **قال تعالى: (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (40) عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ) [المعارج41]**
- **قال تعالى: (نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا) [الإنسان28]**
- **قال تعالى: (وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) [الإنسان30].**
- **قال تعالى: (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ (28) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ**
- **الْعَالَمِينَ) [التكوير28: 29]**

ثانيا: ورود اسم الله ((البديع)) في السنة النبوية: -

ورد اسم ((البديع)) في السنة النبوية كثيرا منها: -

عن أنس بن مالك قال: »كنت مع رسول الله ﷺ جالسا- يعني: ورجل قائم يصلي- فلما ركع وسجد وتشهد دعا، فقال في دعائه: اللهم إني أسألك، بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم، إني أسألك، فقال النبي ﷺ لأصحابه: تدرون بما دعا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم ، قال: والذي نفسي بيده لقد دعا باسمه العظيم، الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى«.

المعَانِي الإيمَانِيَّةُ في كون الله ((البديع))

النظر في جمال الكون لمحاولة الوقوف على إبداع البديع هو من التفكر في خلق الله عز وجل وجميل صنعه، التي نحتاجها كثيرا في حياتنا، فضلا عن الاستدلال على اسم ربنا البديع وغيره من الأسماء المتعلقة بخلق الله في كونه الواسع، فيؤمن العبد ساعتها بقلبه ويدرك عظمة الخالق البديع سبحانه وتعالى، ويتعجب من عظيم قدرته وعجيب صنعه وإتقانه، فلا فلتة ولا مصادفة ولا خلل ولا نقص كما قال سبحانه: (صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ) [النمل: 88]، فيكون هذا سببا في زيادة الإيمان، إذ التفكر يستدل به المرء على ما لله من صفات الكمال والجلال، ويعلم أنه لا يخلق أحد كخلق الله ولا يدبر كتدبيره سبحانه وتعالى، وكلما تدبر العاقل في هذه المخلوقات وما أودع فيها من لطائف البر والحكمة، علم بذلك أنها خلقت للحق وبالحق، وأنها صحائف آيات وكتب دلالات على ما أخبر الله به عن نفسه ووحدانيته.

فالتفكر طريق العبد إلى اليقين، كما قال تعالى: (وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ) [الأنعام:75]

فيدرك المؤمن حينئذ أن البديع خلق الكون بهذا الإبداع لأمر عظيم، ألا وهو عبادته وحده لا شريك له، وأنه سبحانه لم يخلق مثل هذا الكون الفسيح المتقن ليعبث الإنسان أو يعبد غير الخالق، بل إن المتأمل لخلق الإنسان ابتداء وانتهاء، والناظر فيما اختصه الله به من عقل وإرادة، يدرك أنه إنما خلق لأمر عظيم، قال تبارك وتعالى: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ) [الذاريات:21]

فيالها من عبادة من أجلّ العبادات، أمر الله بها وذم من غفل عنها، كما قال تعالى: (قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ) [يونس: 101]، وقال: (أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ...) {الأعراف: 185}، وقال سبحانه: (أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ...) [سبأ:9]، وقال جل جلاله: (وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ) [يوسف:105].

فالله تعالى: (خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ) [الزمر:62] وهو سبحانه (الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [البقرة:29].

فتبارك الله رب العالمين، الخلاق العليم، الذي خلق هذا الكون العظيم، وما فيه من المخلوقات التي لا يحصيها ولا يعلمها إلا الله وحده.

خلق الله العرش والكرسي، وخلق السماوات والأرض، وخلق الشمس والقمر، وخلق الملائكة والروح، وخلق النبات والحيوان، وخلق الإنس والجن، وخلق الجبال والبحار، وخلق الماء والنار، وخلق كل شيء، وقدر خلق كل شيء، وأحسن خلق كل شيء، (هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [لقمان: 11].

ولنحاول ان نعيش في جولة صغيرة مع خلق من خلق الله، حدثنا عنه ربنا في القرآن، لنتعبد بها قراءة وتفكرا، وهي آية السماء

مظاهر إبداع الله في خلق السماء

فالسماء ميدان رحب للتأمل في إبداع خلقه -سبحانه وتعالى- ونتعايش مع حديث القرآن عن إبداع البديع سبحانه في تنوع النعم التي خلقها الله في السماء ليتوصل بها العباد إلى تعظيم البديع، خاصة وأن الله قد دعانا للنظر إليها والتأمل فيها، قال تعالى الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ) [الملك 3: 5]بل وأكد هذه الدعوة بصورة أخرى حين دعا خلقه لذلك فقال: أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ) فإلى ماذا ننظر وفيم نتفكر؟

لمب يتركنا القرآن هملا ولا عبثا بل حدد لنا بعض المجالات عومن آيات الإبداع في خلق السماء.

- السماء سقف الأرض

جعل الله السماء سقفاً للأرض، هيأها الله لعباده، وجعلها موضع عبرة ومحل تدبر وتفكر لعباد الله المؤمنين، قال تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [سورة آل عمران: 190-191].

- رفعها بغير عمد

قال الله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ) [سورة الرعد: 2] وقال تعالى: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) [سورة لقمان: 10-11].

- منعها من السقوط على الأرض

قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ) [سورة الحج: 65]، وقال جل جلاله (إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) [سورة فاطر: 41]. "

- تعاقب الليل والنهار

قال عز وجل: (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) [آل عمران:190].
وقال جل شأنه: (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) [الأعراف:54].
وأوضح عظمته في زيادات الليل على انهار والعكس فقال: (وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) [الرعد:3]، وقال جل شأنه: (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) [الفرقان:62].
فمن عظمته وإبداعه أن النهار والليل يزيدان وينقصان في الزمن على حساب بعضهما، قال تعالى: (تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب) [آل عمران:27]، وقال جل جلاله (ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير) [الحج:61]، وقال تعالى: (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير) [فاطر:13].
إبداع الله في خلق النجوم والكواكب خلق الله -سبحانه وتعالى- خلقا عظيما يسمى النجوم، وأعداد النجوم معجزة في حد ذاتها، ففي كل تجمع نجوم يدعى المجرة توجد مئات الآلاف

لملايين النجوم، ويوجد في الكون الذي رصده العلماء آلاف الملايين من المجرات، فمن قال "إن عدد النجوم كعدد رمال الأرض" لم يبالغ في وصفه، والمدهش في الأمر أن حجم كل نجمة منها -في المتوسط- يبلغ حجم الأرض مليون مرة!

إبداع الله في تعاقب الليل والنهار خلْق الله -سبحانه وتعالى- الأرض كروية تدور حول نفسها، وينتج عن دورانها الليل والنهار وتعاقبهما من رحمته -سبحانه وتعالى-، فالنهار وقت النشاط والكد والعمل، والليل وقت الراحة والهدوء والسكينة، فلو كان النهار دائم لكدت الأجسام وتعبت ولم تستقر، ولو كان الليل دائما لتعطلت شؤون الناس، ولكنه الخالق المبدع الذي عنده كل شيء بمقدار، وحتى لو كان بإمكان الناس النوم والسكون نهاراً، والعمل والإنتاج ليلاً، فإن تعاقب الليل والنهار واختلاف أطوالهما بين الفصول يُذهب السآمة من النفوس، وتكرار حدوث ذلك كل يوم يذكر بخالق ذلك -سبحانه وتعالى-

مظاهر إبداع الله في خلق الأرض ابداع الله -سبحانه وتعالى- في خلق الأرض موجود في كل ذرة فيها، ومن نظر إلى كل شيء حوله بعين المتفكر سيصل إلى حقيقة واحدة مفادها تفرده -سبحانه وتعالى- بالعظمة والحكمة والإبداع، فالبحار والجبال والزروع والحيوانات وتعاقب الفصول واختلاف أشكال البشر والمخلوقات تدلل على ذلك.

وسنخص جانبين من الأرض بشيء يسير من العرض وهما:

((إبداع الله في خلق البحار))

من آيات الله -سبحانه وتعالى- أن البحار تقسم إلى طبقات متدرجة في النزول، فأولى تلك الطبقات وأعلاها طبقة الموج التي تفصل البحر عن الهواء، وبالنزول إلى الأعماق شيئا فشيئا يأخذ ضوء الشمس بالاختفاء رويدا رويدا، حتى إذا وصلنا إلى عمق 200م تقريبا نصطدم بأمواج أخرى يبدأ عندها ضوء الشمس بالتلاشي.

والأمواج الداخلية للبحر آية عجيبة كذلك، فهي أمواج عملاقة يصل طولها ما بين عشرات إلى مئات الكيلومترات، وارتفاعها ما بين عشرة إلى مئة متر.

والحديث عن ظلمات البحر المكتشف حديثا والأمواج البحرية المتراكبة ينطبق مع قوله -سبحانه وتعالى- في سورة النور: (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ).

((إبداع الله في خلق الجبال))

من إبداع الله -سبحانه وتعالى- في خلق الجبال أن خلقها على شكل أوتاد مغروزة في الأرض، بحيث يظهر جزء يسير من الجبل على سطح الأرض، وبقية جسم الجبل مدفونة تحت سطحها، ويحقق هذا الشكل للجبل وظيفة تثبيت القشرة الأرضية من الحركة. وهذا ما ينطبق على كثير من الآيات القرآنية التي شبهت الجبال بالأوتاد: (وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا)،

وهذا ما كشفه العلم الحديث، فسبحان منزل الكتاب وخالق الجبال، ولتتأمل جبال الهملايا وقمة إيفيرست التي ترتفع قرابة التسعة كيلومترات عن سطح الأرض، وتخيل جذورها التي تمتد لعشرات الكيلومترات تحت سطح الأرض.

فهذه جملة من التأمل في إبداع البديع سبحانه في كونه، وما أحوجنا إلى التعبد بالتأمل في الكون والتعرف على إبداع البديع من خلال ما عرضه علينا ربنا في كتابه الكريم.

كتب حول اسم الله (البديع)

1) كتاب: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته للقرطبي

الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (توفي 671هـ)

(اسم الله البديع من ص319– ص 325).

رابط التحميل:

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%B7%D8%A8%D9%8A-pdf

2) كتاب: النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى.

محمد الحمود النجدي.

(اسم الله البديع الجزء الثاني من ص 279 – ص 286).

رابط التحميل:

https://ar.islamway.net/book/16856/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%85%D9%89

3) كتاب: الثمر المجتنى - مختصر شرح أسماء الله الحسنى.

د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

(اسم الله البديع ص 102).

رابط التحميل:

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%86%D9%89-%D9%85%D8%AE%D8%AA%D8%B5%D8%B1-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-pdf#google_vignette

4) كتاب: اشتقاق أسماء الله
عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي
(اسم الله البديع ص 73)
الرابط: -

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D8%B4%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%82-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-pdf

5) كتاب: شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة.

د/ سعيد بن علي بن وهف القحطاني.

(اسم الله البديع من ص 177).

رابط التحميل:

https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%B4%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%B6%D9%88%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%86%D9%87-%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%A8%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D9%86-%D9%88%D9%87%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AD%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A-pdf#google_vignette

مقالات عن اسم الله (البديع):

1. مقال بعنوان: من أسماء الله الحسنى: البديع

الرابط: -موقع إسلام أون لاين
https://fiqh.islamonline.net/%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D8%A7%/D9%84%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D8%B9

2. مقال بعنوان: أسماء الله الحسنى وعلاقتها برمضان - المقال: 21 - اسم الله البديع وعلاقته برمضان.
موقع/ موسوعة النابلسي

الرابط:

https://nabulsi.com/web/article/13661

0. **أسماء الله الحسنى - إصدار 1996 - الدرس: 31 /اسم الله البديع.**
موقع/ موسوعة النابلسي

الرابط:

https://kalemtayeb.com/safahat/item/59668

1. **مقال** بعنوان: **شرح أسماء الله الحسنى -81 البديع**

موقع: الراشدون

الرابط:

https://alrashedoon.com/?p=20121

0. مقال بعنوان: **البديع**

موقع: أسماء الله الحسنى وصفاته

الرابط: -

https://asmaa-allah.com/article/4/item/8372

مقال بعنوان: تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) -سورة البقرة -من قوله: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..)
موقع: الموقع الرسمي للإمام العلامة/ ابن باز
الرابط:

https://binbaz.org.sa/audios/220/19-%D9%85%D9%86-%D9%82%D9%88%D9%84%D9%87-%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D8%A7%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%B6

0. مقال ما معنى اسم الله عز وجل القدوس

موقع: الإسلام سؤال وجواب.

الرابط: -

https://islamqa.info/ar/answers/11157/%D9%85%D8%A7-%D9%85%D8%B9%D9%86%D9%89-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B9%D8%B2-%D9%88%D8%AC%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%88%D8%B3

0. بَدِيعُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ

موقع: الدرر السنية

الرابط: -

https://dorar.net/aqeeda/571/%C2%A0%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6

1. خطبة **عن: اسم الله (البديع)**

خطب الجمعة /الشيخ حامد إبراهيم

https://hamidibrahem.com/%D8%AE%D8%B7%D8%A8%D8%A9-%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D8%B9-%D8%A8%D9%8E%D8%AF%D9%90%D9%8A%D8%B9%D9%8F-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%91%D9%8E/

0. خطبة بعنوان: اسم الله البديع

موقع/ ملتقى الخطباء

الرابط:

https://khutabaa.com/ar/article/%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D8%B9

1. محاضرة بعنوان: -هل المبدع من أسماء الله الحسنى أو صفاته العليا
موقع إسلام ويب
الرابط: -
https://www.islamweb.net/ar/fatwa/57265/%D9%87%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%AF%D8%B9-%D9%85%D9%86-%D8%A3%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86%D9%89-%D8%A3%D9%88-%D8%B5%D9%81%D8%A7%D8%AA%D9%87-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7

محاضرات صوتية عن اسم الله (القدوس)

1. **محاضرة بعنوان: مع الله.. - البديع**
سلمان بن فهد العودة
رابط المادة

https://ar.islamway.net/lesson/27167/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D8%B9?__ref=search

2. **من محاضرات تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) سورة البقرة** 19 من قوله: (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..)

الشيخ الإمام/ عبد العزيز بن باز

https://binbaz.org.sa/audios/220/19-%D9%85%D9%86-%D9%82%D9%88%D9%84%D9%87-%D8%A8%D8%AF%D9%8A%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D8%A7%D9%88%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%B6

3. **اسم/** البديع

د. محمد راتب النابلسي

https://knowingallah.com/ar/audios/%D8%A7%D9%84%D8%A/8%D8%AF%D9%8A%D8%B9

4. **العنوان: من أسماء الله الحسنى 91- اسم البديع (دليل الاسم ومعناه وأثره)**

الشيخ د. أحمد بن مبارك المزروعي

الرابط: -

https://www.baynoona.net/ar/audio/31011/91

مرئيات عن اسم الله (القدوس)

1. محاضرة بعنوان: **اسم الله البديع برنامج الحُسنى '١٢'**
مع الشيخ د حسن بخاري
https://www.youtube.com/watch?v=Vd3ME0LDWa4

2. محاضرة بعنوان: **اسم الله البديع برنامج الحُسنى '2'**
مع الشيخ د حسن بخاري
الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=oOMELZMIz-Q

3. محاضرة بعنوان: **الحلقة 29 برنامج يا الله (البديع الباقي الوارث)**
الشيخ نبيل العوضي

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=Wzz8QLTe82E

4. م حاضرة بعنوان: **يعني إيه بديع السماوات والأرض؟؟؟ #سلسلة_معرفة_الله #التدبر_في_خلق_الله**
الشيخ حازم شومان

الرابط:

https://www.facebook.com/watch/?v=311176390802599

0. محاضرة بعنوان: أسماء الله الحسنى - الأسماء المختصرة – المحاضرة 21: البديع وعلاقته برمضان.

الشيخ الدكتور/ محمد راتب النابلسي

https://www.youtube.com/watch?v=KqtEBMbYVtU

1. محاضرة بعنوان: **شرح اسم الله البديع (الجزء الأول)**

د. محمد النابلسي

https://www.youtube.com/watch?v=IrvdsHuEUp8

2. محاضرة بعنوان: **شرح اسم الله البديع (الجزء الثاني)**

د. محمد النابلسي

https://www.youtube.com/watch?v=QhM-6zO0_Hk

0. محاضرة بعنوان: **ما معنى (بديع السماوات والأرض)؟**

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

الرابط

https://www.youtube.com/watch?v=1tTkOGTleHo

0. برنامج الحسنى 2 (اسم الله القدوس)

أ.د. حسن عبد الحميد بخاري

https://www.youtube.com/watch?v=YsV1kcZ7vg4

0. محاضرة بعنوان: **معنى اسم الله البديع**

للشيخ وحيد عبد السلام بالي

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=NNrJrMpjnCk

1. اسم الله البديع - برنامج أسماء الملك - حلقة 21 –

الشيخ محمد الصاوي

https://www.youtube.com/watch?v=u34lmgi0x2A

2. هل " المبدع " من أسماء الله سبحانه؟

الشيخ صالح الفوزان

https://www.youtube.com/watch?v=00kRkyU0fD0

3. كرتون بعنوان: **🌺شرح معنى اسم الله البديع للأطفال 📍 الفرق بين الخالق والصانع 🍀أنشطة مبدعة🌿**

الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=qXPPzrRN244

تم بحمد الله تعالى جمع ما يختص باسم الله (القدوس)

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم

وأن يجزينا عنه خير الجزاء.